الاول اذ هي الاصل في العمل والوجه الثاني ان ليس لها
معنى في نفسها كلن واذن وكي فلنقصانها معناها كان تقديرها
اولى من سائر اخواتها والوجه الثالث ان لما كانت تدخل
على الفعل الماضي والمستقبل ولا يوجد هذا في سائر اخواتها
فقد وضعت فيها مضرية على سائر اخواتها في حالة الاظهار كانت
اولى بالاضمار فاعرفه ان شاء الله تعالى **باب**
حروف الجزم اذ قال قائل لم وجب ان تعمل لما ولام الامر
ولا في النهي في الفعل المضارع الجزم قيل لثلاثة انما وجب
ان تعمل لاختصاصها بالفعل وانما وجب ان تعمل الجزم دون
لان لما كانت تدخل على الفعل المضارع فتنقله الى معنى
الماضي كما ان التي للشرط والجزا تدخل على الفعل الماضي
فتنقله الى معنى المستقبل كله فقد اشبهت حروف الشرط
وحرف الشرط تعمل الجزم فكذلك ما اشبهه وانما وجب لحرف
الشرط ان يعمل الجزم لانه يقتضي جملتين فلطول ما تقتضيه
حرف الشرط اختير له الجزم لانه حذف وتخفيف واما ما
فمنزلة لم في النقل وكان محمولا عليها لان الامر فانما وجب
ان تعمل الجزم لاشتراك الامر باللام وتغير اللام في المعنى
فوجب ان تعمل اللام الجزم ليكون الامر باللام مثل الامر
بغير اللام في اللفظ واذ كان احدهما جزما والاخر وقفا
فاما لا في النهي فانما وجب ان تجزم حملا على الامر لان
الامر ضد النهي وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه
على نظيره ولما كان الامر مبنيا على الوقف وقد حمل النهي
عليه جعل النهي نظيرا له في اللفظ وان كان احدهما جزما

والاخر

والاخر وقفا على ما بينا فلهذا وجب ان يعمل الجزم فان قيل
فاذا كان الاصل في لم ان تدخل على الماضي فلم نقل الى اللفظ
المضارع قيل لان لم يجب ان تكون عاملة فلو لزم ما بعدها
الماضي لما تبين عملها فنقل الماضي الى المضارع ليتبين عملها
فان قيل فهلا جوزتم دخولها على الماضي والمستقبل كما
جاز في حرف الشرط والجزا قيل الفرق بينهما ظاهر وذلك
لان الاصل في حرف الشرط والجزا ان تدخل على الفعل المستقبل
والمستقبل ثقل من الماضي فعدلوا عن الاثقل الى الاخف
فاما لم فالاصل فيها ان تدخل على الماضي وقد وجب سقوط
الاصل فلو جوزنا دخولها على الماضي الذي هو الاصل
لما جاز دخولها على المضارع الذي هو الفرع لانه اذا استعمل
الاصل الذي هو الاخف لم يستعمل الفرع الذي هو الاثقل فاعرفه
ان شاء الله تعالى **باب الشرط والجزاء** ان قال قائل
لم عملت ان الجزم في الفعل المضارع قيل انما عملت لاختصاصها
وعملت الجزم لما بينا من انها تقتضي جملتين الشرط والجزا فطول
ما تقتضي اختير لها الجزم لانها حذف وتخفيف فاما ما عدا
ان من الالفاظ التي تجازى بها نحو من وماوى ومهما وأي
واين واني واى حين وحيثما واذ ما فانما عملت لانها قامت
مقام ان فعملت عملها وكلها مبنية لقيامها مقام ما عدا
اياً وسنذكر معانيها اذا اقمت مقام الحرف مستوفاة في باب
الاستفهام فان قيل فالعامل في جواب الشرط قيل
اختلف النحويون في ذلك وذهب بعض النحاة الى ان العامل فيه
حرف الشرط كما يعمل في فعل الشرط وذهب بعضهم الى ان حرف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)